

جامعة قناة السويس  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

المؤتمر الدولي الأول لكلية الآداب  
السرديات في الأدب والعلوم الإنسانية  
٢٩-٣١ مارس ٢٠٠٨ م

بحث بعنوان  
السرديات في الأفلام التسجيلية  
دراسة في اختلاف الثقافات

إعداد

د . سناء محمد متولي غريب  
مدرس بقسم الإعلام - كلية التربية النوعية  
جامعة قناة السويس

مقدمة :-

يتمتع السرديات في الأدب والرواية بمزايا مشتركة مع السرديات السينمائية حيث أن الأسلوب السينمائي أشبه بالأسلوب الروائي بيد أن الاختلاف في طريقة عرض كل منهما أن السرديات في الرواية يركز على مبدئين هما ( المقروء ، والمتخيل ) بمعنى أنه يعتمد على القراءة أولاً لفهم هذا المضمون ومن ثم

التخيل لوضع الصورة الشكلية لهذا المضمون ، أما في النص السينمائي فإن ترجمة التعبير تكون ظاهرة في ركائز ثلاثة هي ( المرئي ، المسموع ، والمتحرك ) .. بمعنى أن يكون التعبير عن الحدث ظاهراً في توفير الدلالة البصرية ( الصورة بكل إشكالها ) والسمعية ( الحوارات والمؤثرات الصوتية ) والحركية ( تفاعل الصورة مع المضمون )، والذي ينتج عنه مدلولات المشاهد والأحداث .

ورغم ذلك التوافق الضمني بين النص الأدبي والسينمائي في رؤيتهما للسرد إلا أن عملية السرد في نص الفيلم تتميز عن النص الأدبي في نقلها لجميع الفنون الإنسانية من أطرها التعبيرية الخاصة بها إلى كونها أدوات وعناصر تساهم في تكوين لغة الفيلم السينمائي وتركز الدراسة الحالية علي لغة السرد المستخدمة في سينما الأفلام التسجيلية ، وتنبع أهمية ذلك من أن السرد في الأفلام التسجيلية هو إعادة إنتاج الدلالات الأدبية لتصبح ضمن السياقات الثقافية الحاضرة لها كذلك أهمية السينما التسجيلية المتمثلة في قدراتها الفائقة علي امتصاص جميع الأفلام من مختلف الثقافات .

وتهدف هذه الدراسة إلي دراسة أسلوب السرد في الفيلم التسجيلي من خلال المحاور الثلاثة الآتية :-

- ١- المستوي القيمي والأيدولوجي للتعرف علي أي فكرة أو وجهة نظر يتبناها المؤلف من خلال السرد .
  - ٢- مستوي الصياغات اللغوية المستخدمة في تحليل العناصر الأسلوبية التي أعتمد عليها تكتيك سرد الفيلم التسجيلي .
  - ٣- عصري الزمان والمكان وعلاقتها بالسرد داخل الفيلم التسجيلي .
- وتتبع الباحثة منهج تحليل المضمون لعينة من الأفلام التسجيلية التي تنتمي لثقافات مختلفة لتتبع مظاهر السرد في هذه الأفلام وذلك من خلال الفئات التالية :-
- ١- فئة نسق التتابع : وهو النسق الذي يعتمد علي سرد الأحداث وفق ترتيب زمني محدد لا تخرج عن نطاق التتابع المكاني والزماني .
  - ٢- نسق التداخل : وهو الذي يعتمد في سرده علي تداخل الأحداث فيما بينها ولخبطه أوراق الشخصيات بسبب الارتدادات الكثيرة والقفزات من شخصية أو حدث إلي شخصية أو حدث آخر .
  - ٣- نسق التوازي : ويقدم الشخصيات والأحداث المختلفة بصورة متوازية وفق ترتيب زمني رغم اذابتة للرباط المكاني بينهما .
  - ٤- النسق الدائري : وفيه يبدأ الفيلم من نهاية القصة التي يطرحها لكي نرجع إلي الوراء كي نفهمها حتى نصل إلي نقطة النهاية وحينها يتضح مغزى النهاية التي ظهرت كبداية للفيلم .
  - ٥- نسق التكرار : وفيه تتكرر أحداث القصة أكثر من مرة تبعاً لما تقتضيه عملية السرد كتعددية الآراء المطروحة ووجوب سرد كل واحدة منها .
- ومن خلال ما سبق تسعى الدراسة إلي الكشف عن أساليب السرد المستخدمة لعينة الأفلام التسجيلية محل الدراسة وعلاقة ذلك بتباين الثقافات التي تنتمي إليها هذه الأفلام .

## الإطار النظري للبحث :-

السردية Narratives في مجال النصوص الأدبية هي مجموعة الإحكام والقواعد التي تنتظم شكلاً أو كياناً محدداً وتنظيماً منطقياً والتي تختص بمناقشة الأجزاء والمقاطع والنصوص التي يتشكل منها السرد (فاضل الأسود ، ١٩٩٦) .

بينما السرد في المجال السينمائي هو مراد لمعني السرد في الفن .. فهو البناء الذي تصب فيه " وحدة الموضوع " أو حبكة القصة ومجموعة الإشارات التي تترجم الحركة المتخيلة إلي مجموعة من المشاهد المكتوبة علي صفحات السيناريو .. ففي النص الروائي يكون التعبير الظاهري من الأحداث والشخصيات قائماً علي مبدئين هما : ( المقروء والمخيل ) بمعنى أنه يعتمد علي القراءة أولاً لفهم المضمون ومن ثم التخيل لوضع الصورة الشكلية لهذا المضمون .. إما في النص السينمائي فإن ترجمة التعبير تكون ظاهرة في ركائز ثلاثة ( المرئي ، المسموع ، المتحرك ) ويتمتع السرد الروائي بمزايا مشتركة مع السرد السينمائي حيث أن كليهما يتكون من أجزاء صغيرة تلتحم مع بعضها البعض لبناء المشهد . كما أن الأسلوب السينمائي أشبه بالأسلوب الروائي بيد أن الاختلاف في طريقة عرض كل منها ، فالرواية تركز علي السرد والوصف أما الفيلم فينتهج طريقة الصورة حيث أن الصورة هي الوسيلة الرئيسية في الخطاب السينمائي ( فاطمة بدر ، ٢٠٠٨ ) .

فالسرد في الرواية أو الأدب هو سرد بالكلمات بينما السرد في السينما هو سرد بالكاميرا . ولاشك أن السينما اقتبست من الرواية ( منها الحكائي ) ، إذ اعتمدت السينما في الغالب علي قصص واقعية وروايات أدبية امتازت بتعريف الواقع وطرح أزمة الإنسان في ظل ظروفه الصعبة . وعلي سبيل المثال فيلم ( المواطن مصري ) المأخوذ عن رواية ( الحرب في بر مصر ) ليوسف القعيد . كما أن السرد في النص السينمائي يتميز علي النص الروائي بالمساحات الشاسعة التي يمنحها النص السينمائي بجمعه لجميع الفنون الإنسانية ونقله لها من أطرها المعرفية الخاصة بها إلي كونها أدوات وعناصر تساهم في تكوين اللغة السينمائية .

وما يميز النص السينمائي انه يمتاز بقدرته علي احتواء النص الروائي .. واختزاله في مشهد فيلمي سلس معبراً وبعيداً عن أية عوائق تعترضه مثل عائق اللغة الذي شكل حاجزاً أمام الانتاجات الأدبية المختلفة التي ظهرت في العصور الماضية .. لكن ظهور الصورة والصوت ( الفيلم ) بالشكل الحديث الذي نشاهده اليوم ، نجح في تحطيم هذا الحاجز وإزالته ومن هنا يمكن المقاربة بين فنيين وافترض وجود تماثل بين الرواية والفيلم رغم الاختلافات الشكلية والمضمونية إلا أنهما يقومان بوظيفة واحدة ( ليث عبد الكريم ، ٢٠٠٨ ) .

ويتشكل جنس الفيلم من نوعين مختلفين في طبيعة سردها للمادة التي يتناولها الفيلم التسجيلي والروائي وتعرف السينما المعاصرة تداخلاً وتشابكاً من هذين النوعين الأساسيين ولقد لعب مثل هذا التداخل وأشكاله المتنوعة دوراً بارزاً في أسلوب السرد السينمائي لكل من النوعين ولعل مرجع ذلك التداخل هو قدرة السينما علي إعادة بناء الواقع وعلي ارتباطها المباشر مع الواقع ، والفيلم التسجيلي يعني ويهتم بالبحث عن كل الوسائل الواقعية والإيضاحية والبصرية التي تسجل تاريخاً أو حدثاً أو

قضية بشكل واقعي حقيقي ومصادقية الفيلم التسجيلي كبيرة من حيث كونه ينظم وسائل مباشرة من الحياة ( عزيزة علي، ٢٠٠٨ ) .

وتكنيك السرد في الفيلم التسجيلي يعتمد علي تكنيك الرؤية الذاتية في عرض موضوعه بدلا من تكنيك الرؤية الموضوعية وتكشف الرؤية الذاتية في الأفلام التسجيلية عن نفسها بإعلان المخرج عن وجوده في قلب الحدث ويحكي لنا ما يراه أو نشاهد الأحداث من خلال وجهة نظرة الشخصية في الفيلم تحكي لنا أو نري تجربتها الذاتية وفي ذلك ما يجعل تكنيك السرد في الفيلم التسجيلي قريبا من تكنيك السرد في الفيلم الروائي حيث يجمع بينها الحكي .

والواقع أن هذا التكنيك في السرد ليس جديدا تماما علي الفيلم التسجيلي وترجع أهمية هذا التكنيك إلي انه يضيف علي ما يقدمه من أحداث قيمة إضافية تزرعها مشاعر وخواطر صاحب الرؤية ( هاشم النحاسي ، ٢٠٠٨ ) .

#### واقع وتاريخ الفيلم التسجيلي العربي :-

ظهر مصطلح الأفلام التسجيلية في البداية معبراً عن أفلام الرحلات وهو ما جعله يعني في المقام الأول تسجيلا وثائقيا لنشاط معين والفيلم التسجيلي معالج خلاق للواقع فالسينما التسجيلية تستمد مادتها من واقع المكان الذي يتم فيه التصوير ومن واقع الحياة بأشخاصها الحقيقيين ( مني سعيد الحديدي ، سلوى إمام علي ، ٢٠٠٢ ) .

وهذه الخاصية الأساسية للفيلم التسجيلي تعني صلة السينما بالواقع .. كما إنها من جهة أخرى تضع أمام الجماهير الواسعة تجربة الواقع المتحرك ذاته ( محمد عبيدو ، ٢٠٠٦ ) .

وعن بدايات الفيلم التسجيلي العربي نعود إلي ما كتبه المخرج المصري فؤاد التهامي ١٩٠٧ عن التقاط بعض المصورين المشهورين في الثغر ، الإسكندرية مناظر زيارة الجناب العالي للمعهد العلمي في مسجد سيدي أبي كريب وفي عام ١٩١٩ شاهد جمهور القاهرة فيلم عن اكتشاف علاج لمعرفة مرضي الزهري ، كما عرض فيلم آخر عن تكبير الميكروبات في قرنية عين أرنب ، وفي عام ١٩١٢ بدأ دي لاجا رن الفرنسي بمحاولة لاستثمار اهتمام المتفرج بالموضوعات التي تمس حياته اليومية وترتبط بواقعة . وفي حقبة الثلاثينات قدم ( رشيد جلال ) في سورية زيادة الجزل الفرنسي لدار الحكومة في دمشق . وما قدمه نور الدين الرفاعي الذي حرص علي تسجيل الأحداث الوطنية والمناسبات القومية مثل المظاهرات الشعبية ضد سلطات الانتداب الفرنسي . وفي عام ١٩٠٨ كانت حلب أول مدينة تعرف السينما . وفي عام ١٩١٢ قام صاحب مقهى بدمشق بعرض بعض الأفلام السينمائية العصرية . ويعود إنتاج أول فيلم سوري إلي سنة ١٩٢٨ وكان عنوانه ( المتهم البريء ) وظل الإنتاج السينمائي التسجيلي في سوريا حتى تاريخ استقلالها سنة ١٩٤٦ مقصورا علي إنتاج الأفلام الإخبارية الوثائقية . ثم بدأت دائرة الأفلام التسجيلية الوثائقية في الإنتاج والتنوع لتشمل الأفلام السياحية عن المدن السورية نذكر منها فيلم دمشق ١٩٥٢ . وإنشاء المؤسسة العامة للسينما . سنة ١٩٦٣ ساعد علي تطوير حركة الإنتاج السينمائي التسجيلي في سوريا . ومن أفلام هذه المؤسسة فيلم الحياة

اليومية في قرية سوريا ١٩٧٣ ويصل حجم إنتاج التلفزيون السوري من الأفلام التسجيلية سنويا إلى ما يقرب من ١٢ فيلما ( مني سعيد الحديدي ، ١٩٨٣ ) .

وعن السينما التسجيلية في العراق ، نجد انه خلال عقد الثلاثينات تولت عدة شركات سينمائية أجنبية إعداد أفلام سياحية وإعلامية لحساب بعض المؤسسات العراقية . وفي مطلع الأربعينات قامت السفارة البريطانية ببغداد بتكوين وحدة خاصة بالتصوير والعرض . وخلال عقد الأربعينات أيضا امتلكت وزارة الدفاع وحدة سينمائية خاصة بها وتولت تصوير أبرز النشاطات السياسية والاجتماعية في العراق .

وعام ١٩٥٨ تأسست مصلحة السينما والمسرح وباتت هي الجهة الرئيسية التي تقوم بإنتاج الأفلام الإخبارية والوثائقية ، وعام ١٩٧٣ أنتجت المؤسسة العامة للسينما والمسرح في العراق عشرات الأفلام التسجيلية . منها باسكاديرا عن ثورة اريتريا ١٩٧٣ ويسقط الصمت للمخرج المصري فؤاد التهامي الذي عمل بالعراق لفترة خلال السبعينات وقد اشتركت المؤسسة العراقية للسينما والمسرح في مهرجان ليبيج الدولي للأفلام التسجيلية التي أقيم بألمانيا الديمقراطية ١٩٧٧ بعدة أفلام منها أغنية عمل عراقية والصهيونية حركة عنصرية وسيدة النخيل . كما تمتلك وزارة الدفاع في العراق وحدة سينمائية تتولى تسجيل الأحداث السياسية والاجتماعية الهامة في شرائط سينمائية إعلامية .

وتعود صناعة السينما في لبنان إلى سنة ١٩٢٩ والأفلام التي أنتجت في هذه الفترة تعتبر محاولات فردية لم يحالفها النجاح . وقد بدأ الإنتاج السينمائي اللبناني يرسخ في سنة ١٩٥٢ وفي سنة ١٩٦٤ أسست الحكومة اللبنانية المركز الوطني للسينما ومهمته جمع الوثائق والمعلومات عن النواحي القانونية والسياسية لهذه الوسيلة الإعلامية .

وقد ركزت معظم الاستوديوهات في لبنان علي إنتاج برامج التلفزيون وأفلام الدعاية والإعلام . وعام ١٩٨٣ شاركت لبنان بفلمين في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي السابع هما " الممر الأخير " و " المتوحشون " ولم تحقق السينما اللبنانية سماتها الخاصة وطابعها المحلي إلا في السنوات الأخيرة سنوات الحرب الأهلية وقد غلب عليها الطابع الوثائقي والتسجيلي بحكم ظروف القضية والإنتاج في هذه السنوات . وبالنسبة للسينما الفلسطينية فمعظم الأفلام الخاصة بها ترصد جانب أو جوانب من القضية الفلسطينية . وعندما كثر كتاب ومنتجو ونقاد الفيلم التسجيلي أصبح هذا الفيلم سلاحا خطيرا يمكن أن يكشف الحقائق الموضوعية بصفة أكثر إقناعا من الفيلم الروائي وكون الفيلم التسجيلي هو الأداة التي تكشف الواقع عكس الفيلم الروائي الذي يعيد صياغة الواقع .

وبالرغم من عقد ندوات وحلقات دراسية لمناقشة موقع السينما التسجيلية علي المستوي العربي كان آخرها الندوة الرئيسية لمهرجان السينما العربية في باريس .

كما يعقد كل عام واحد من أهم مهرجانات السينما التسجيلية في الإسماعيلية ، ولكن حتى الآن الفيلم العربي التسجيلي لم يحقق حضورا عالميا لائقا .. وربما كان هذا التغيب القسري للسينما التسجيلية سببا بغياب اثر جمهور سينمائي مهتم بهذا النوع ، فضلا عن غياب الصحافة السينمائية التي تلقى الضوء عليه ( سيد سعيد ، ٢٠٠٣ ) .

## الأقاليم الثقافية العربية :-

يمكن تقسيم البلاد العربية إلى مجموعة أقاليم ثقافية عربية تباينت فيما بينها من حيث فكر الحضارات السابقة على الدين وطبيعة تفاعلها مع الفكر الديني وأسلوب تعاملها مع الفكر الحديث ويتميز كل قطر من الأقطار العربية داخل هذه الأقاليم بمعادلة ثقافية خاصة به تتفاعل فيها مصادر الفكر الثلاثة في الثقافة العربية وتتداخل المكونات الثقافية العربية بأسلوب خاص ينبع من طبيعة الإقليم الجغرافية ونجد تنوعاً آخر داخل كل قطر يمثل فروقاً في النسب في مكونات الثقافة العربية بين الفئات والطبقات الاجتماعية .

### (١) - الجزيرة العربية ودول الخليج :-

إن المعادلة الثقافية في الجزيرة العربية ودول الخليج لها مجموعة من الخصائص التي تميزها هذه الخصائص ، وللوقوف على عناصر هذه المعادلة نسوق مجموعة من المقدمات يتبعها مجموعة من النتائج كما يلي :-

أ- إن الجزيرة العربية هي منبت العرب ، فقد خرج منها العرب القدامى قبل الإسلام في شكل موجات من السامية ليسكنوا بلاد ما بين النهرين وسوريا ومصر وتونس وما حولها من بلاد المغرب العربي .

ب- إن الجزيرة العربية هي مهبط الوحي وإن كانت الحضارة العربية وعناصر الثقافة الدينية الإسلامية وعلومها لم تعش فيها .

ج- إن هذه المنطقة لها علاقات خاصة مع دول الخليج غير العربية عبر التاريخ مما نقل إليها بعض العناصر الثقافية غير الموجودة في باقي المناطق العربية .

هذه هي المقدمات التي تحكم المعادلة الثقافية في منطقة الخليج وقد أسفر عنها مجموعة من نتائج تحدد طبيعة تفاعلات المعادلة الثقافية في الجزيرة العربية ودول الخليج هي :-

١- إن الثقافة الشعبية أكثر بروزاً في تكوين أبناء ومجتمع الجزيرة العربية والخليج العربي .

٢- إن الثقافة الدينية بعيدة عن السياق الديني في البلاد الإسلامية الأخرى وقريبة إلى الثقافة الشعبية في هذه المنطقة .

٣- إن الثقافة الحديثة طاغية في الظاهر في هذه البلاد ولكنها تتفاعل ببطء مع باقي مكونات المعادلة الثقافية لهذه البلاد .

وتشمل هذه المنطقة مجموعة من الدول تشترك في السمات العامة ولكنها تحتفظ ببعض الخصائص التي تميز كل دولة عن الأخرى وهذه الدول هي :-

المملكة العربية السعودية - دولة الإمارات العربية المتحدة - دولة الكويت - دولة البحرين - دولة قطر - سلطنة عمان ( أمين سعيد عبد الغني ، ٢٠٠٣ ) .

### (٢) - العراق والشام :-

أ- العراق : العراق حالة فريدة في معادلتها الثقافية ، حيث تتميز بالحضور القوي والمتوازي لمكونات الثقافة الثلاثة . فالإرث الثقافي الشعبي للحضارات السومرية في الجنوب ، والبابلية في الوسط والأشورية في الشمال حاضر بقوة في الحياة العراقية ، والاختلافات المذهبية في الثقافة الدينية لا تزال فاعلة وبقوة أيضا . وتيارات الفكر الحديث بتصارعها علي ارض العراق أيضا قائمة .

ب- سوريا : تتميز سوريا بان المكونات الثقافية الثلاثة تعيش علي أرضها بشكل راسي ففي بعض المناطق تغلب الثقافة الشعبية ، وفي البعض الآخر تغلب الثقافة الدينية ، وفي مناطق ثالثة نجد الثقافة الحديثة بارزة ، وذلك يؤكد ظهور كل منطقة في سوريا بشخصية شديدة التميز تختلف اختلافا واضحا عن المناطق الأخرى .

ويفسر ذلك تاريخا من خلال تلاقي الموجات الحضارية علي ارض سوريا من حثيين واشوريين وارميين وتمركز كل منهم في ناحية من نواحي الأرض السورية وهو ما يفسر أيضا تقاسم الأراضي السورية بين مجموعة الإمارات في عصر الطوائف بعد أن خفت قبضة الدولة الإسلامية في العصر العباسي الثاني .

ج- لبنان : معادلة لبنان الثقافية نابعة من حقيقة تاريخية هي أن ارض لبنان كانت دائما معبرا للعديد من الغزوات والحضارات والثقافات .

فكانت أول ما احتله اليونان وآخر ما تركه اليونان ، وكانت أول ما احتله الرومان وآخر ما تركه الرومان من بلاد الشام ، وكانت أول الأرض العربية التي وقعت تحت أيدي الصليبيين وظلت قرابة مائة عام تحت الاحتلال الصليبي وكانت أيضا آخر معقل لهم علي الأرض العربية. لذلك نجد في الثقافة الشعبية اللبنانية جذورا للتنوع الحضاري والثقافي والاثني وفي الثقافة الدينية وتنوعا بين الأديان فهناك الدين المسيحي والدين الإسلامي بل نجد تنوعا في المذاهب داخل الدين الواحد ففي الإسلام نجد الشيعة والسنة والدروز وفي المسيحية نجد الكاثوليك والبروتستانت ، والطوائف المسيحية الشرقية وفي العصر الحديث دخلت كل الأفكار والمذاهب إلي لبنان وقامت كل أنواع الصراع في لبنان ، لذلك فمعادلة لبنان الثقافية معادلة بالغة التعقيد حيث نجد كل المكونات الثقافية بارزة وقوية ومستفجرة للفعل والحضور ولو بالقوة المسلحة .

د- فلسطين : تسببت حرب عام ١٩٤٨ في تدمير الكيان الفلسطيني الذي كان خاضعا - إلي ذلك الحين - لانتداب البريطاني فقد قامت دولة إسرائيل بعد هذه الحرب علي الجزء الأكبر من ارض فلسطين ، وخضع ما تبقي من الوطن الفلسطيني للسيطرة العربية حيث ضمت الضفة الغربية عام ١٩٥٠ إلي المملكة الأردنية بينما خضع قطاع غزة للإدارة المصرية إلي أن قامت إسرائيل باحتلال هاتين المنطقتين في أعقاب حرب عام ١٩٦٧. ومن الناحية الديموجرافية أسفرت حرب ١٩٤٨ عن تدمير بنية المجتمع الفلسطيني وتشتت سكانه فقد اقتلعت الحرب أغلبية الشعب وحولته إلي تجمعات من اللاجئين تقبع في ما تبقي من فلسطين الضفة الغربية وغزة ، أو في الدول المجاورة وقد ازدادت هذه المشكلة تعقيدا في أعقاب حرب عام ١٩٦٧ حيث أضيف مئات

الآلاف من اللاجئين الجدد وفي تجمعات الشتات حافظ الفلسطينيون علي درجة من التماسك الاجتماعي وعلي هويتهم لان اغلبهم عاش في معازل خاصة بهم .ولذلك فان معادلة الثقافة الفلسطينية هي ثقافة شعبية في الأساس ودينية في المقام الثاني وحالة من عدم الاعتراف بين الثقافة الحديثة والفلسطينيين .

(٣) - مصر:-

مصر : يمثل المجتمع المصري حالة نموذجية لواقع الثقافة العربية عموما في سائر البلاد العربية مع فروق في الدرجة والنسب ، ففيها ازدواج قوي واضح بين الفكريين الشرقي والغربي وقد اوجد الاحتلال الأجنبي تضادا بين الثقافتين هو محور قضية الأصالة والمعاصرة والتراث والتحديث ، والعلمانية هي الثقافة الأساسية للسلطة وأجهزتها التربوية والإعلامية والشرقية والإسلامية هي ثقافة الأغلبية الساحقة ( أمين سعيد عبد الغني ، ٢٠٠٣ ) .

ففي المجتمع المصري يوجد انشطار ثقافي إلي جانب التقسيم الطبقي أو يوجد نفس الانشطار الرأسي في كتلة المثقفين المصريين ، بين اللذين تبنو درجات الثقافة الغربية والذين احتفظوا بالثقافة الشرقية أو عادوا إليها وان وجدت جماعات من المثقفين الذين يمزجون بين الاثنين ومن جهة أخرى فالتقاليد الشرقية والمعتقدات الإسلامية مازالت قوية راسخة الجذور في الغالبية الساحقة من المثقفين بما فيهم الذين تغربوا وتعلموا خارج مصر .

وإذا كان هذا هو حال المثقفين ، فان المجتمع المصري له معادلة متوازنة بين ثلاثية المكونات للثقافة العربية الشعبية والدينية والحديثة تكاد تكون هي اقرب المعادلات في المجتمعات العربية إلي الصحة .

الجانب التحليلي للدراسة :-

قامت الباحثة بتحليل مضمون مجموعة من الأفلام التسجيلية إلي تمثيل مصر وفلسطين والعراق ولبنان والسعودية وذلك من اجل الوقوف علي علاقة التركيب السردية لهذه الأفلام بالاختلاف الثقافي بين هذه الدول .

تحليل بنية الفيلم السردية :-

أولاً : فيلم " مكان اسمه الوطن " مصر - ٦٢ دقيقة - سيناريو وإخراج : تامر عزت

المستوي القيمي والأيدولوجي :-

يطرح الفيلم في البداية فكرة أن الوطن الأول للإنسان هو بطن أمه وبمجرد خروجه للعالم يتغير مفهوم الوطن بالنسبة له . فالبعض يرى أن الوطن هو المكان الذي يحترمه فيه الآخرين والبعض يراه حلم يريد تحقيقه في المستقبل والفيلم في النهاية يطرح رؤية مفادها أن كل منا لديه نظرة ذاتية للوطن فالبعض يرى أن أي مكان في العالم يمثل وطن طالما وجد فيه الراحة والأمان والبعض الآخر لا يحتمل فكرة الخروج من موطنه والهجرة إلى مكان آخر يشعر فيه بالغربة والوحدة .

شخصيات الفيلم :-

تدور أحداث الفيلم المصري " مكان اسمه الوطن " من خلال مجموعة من الشباب المصري كمنادج مختلفة كل نموذج له نظرة للوطن من خلال رؤيته الذاتية المرتبطة بتنشئته منذ الصغر .

شخصية محمد السباعي :- الشاب الذي يعمل في شركة خاصة مع والده ولكن اتجاهه دائما للغناء والطرب يجعله منفصل عن واقعه الذي رسمه له والده والصراع الداخلي لديه بين واقعه والواقع الذي يريده لنفسه في عالم الغناء يريد الهجرة للخارج بعد فشله في تحقيق حلمه ويرى أن البقاء في مصر لا يحقق له كل طموحاته .

همس الجابري :- فتاة في العقد الثاني من عمرها عاشت سنوات طفولتها وشبابها في أمريكا مع أسرته ويعرضها الفيلم كنموذج واد من مجتمع غربي بثقافات مختلفة عن المجتمع المصري وتري همس أنها سأمت العيش في المجتمع الأمريكي ولديها حنين لان تعيش في مصر لتلتحم بالناس وتقرب منهم .

معتز :- شاب في الثلاثين من عمره يرتبط بفتاه وتقابلها صعوبة إتمام الزواج لعدم حصولهم علي شقة هو يريد البقاء في مصر مهما كانت الظروف بينما هي تريد الهجرة للخارج لتحقيق أحلامها وطموحاتها ويختلفان في الرأي حول هذه القضية فهو يرى أن البقاء في مصر يمثل لهم دفء الأسرة والأصدقاء والجيران أما الهجرة لدولة أجنبية لا يتوفر فيها ذلك .

مariam رزق الله :- فتاة مسيحية تعمل مترجمة في دور نشر ولها صديقة مسلمة تفشي لها بسر حبها لشاب مسلم اسمه " محمد " وتريد الارتباط به لكن قيود الأسرة ترفض ذلك الارتباط وتنتهي هذه الأزمة بهجرة محمد للخارج وتقابلها مريم في وجود والدها وأخيها وتودعه في هذا اللقاء بدموعها ودموع والدها ولم تجد مريم تفسيراً لبقاء والدها في هذا الموقف وتقرر مريم بعد ذلك أيضا الهجرة لاستراليا هروبا من فشلها في الارتباط بالشخص الذي تحبه .

مستوي الصياغات اللغوية المستخدمة في تحليل العناصر الأسلوبية التي اعتمد عليها

تكنيك السرد في الفيلم :-

تفاوتت تكنيك السرد في الفيلم ما بين تعليق كاتب الفيلم علي الشخصيات التي يقدمها من الواقع وما بين متن الحكى لشخصيات الفيلم نفسه التي تسرد كل منها قصتها بشكل فيه غوص شديد في أعماق كل شخصية عن قرب في صورة شعرية رائعة . وتوجد بالفيلم بعض الصياغات التي لها دلالات معينة لتثقافة السرد داخل الفيلم وذلك من خلال الآتي :-

- تدلل همس علي حبها لمصر ولحياة الألفة والقرب بين الناس من خلال قولها " رجعت لمصر بحثا عن الزحام " و" المعاناة " للدلالة علي حب الشخصية المصرية للالتحام مع الآخرين وكرهها للحياة الغربية .

- استخدمت مريام رزق الله لفظ " فضيحة " للدلالة علي وصفها للمأزق التي وقعت فيه بحبها لشباب مسلم . كما استخدمت عبارة " ما ينفعش أغير مجتمعي " للدلالة علي وجود بعض التابوهات في إستراتيجية الثقافة الدينية المصرية لا يمكن تغييرها بسهولة وذلك بخصوص عدم إمكانية زواجها من شاب مسلم وهي مسيحية.

- والد مريام يقول انه لم يتمكن من الهجرة لأنه لا يستطيع الانفصال عن جذوره كما انه في مصر يشعر بالأمان بينما في الغربية يخاف من المجهول . وفي ذلك دلالة علي ارتباط المصريين بالمكان وبجذورهم الممتدة فيه منذ آلاف السنين .

- وفي حوارات همس مع صديقاتها داخل الفيلم دلالة واضحة علي اختلاف الثقافة بين المجتمع المصري والمجتمع الأمريكي حيث أنها شعرت حقا إنها في مصر عندما رفضت عمتهما قضاءها ليلة خارج المنزل واكتشفت همس أن كل صديقاتها لديهن نفس القواعد في التعامل من جانب أسرهن .

- تقول احدي صديقات همس وهي من روسيا : " نحن الذين اخترعنا الجنسيات والحدود بين الدول فنحن أتينا من جذور واحدة . أتينا من الأرض وفي النهاية نذهب للسماء . فيمكن لمصر أيضا أن تكون وطني " وهذه العبارة تسرد لتثقافة منفتحة علي العالم لا تعترف بالحدود والفواصل بين الدول ويمثل ذلك تحررا من القيود تعكسها بكل انطلاق الثقافة الغربية . وفي عودة مرة أخرى للتمسك بالمكان أو الوطن مهما كانت قسوة وصعوبة الظروف الاقتصادية فيه تجد احد الشباب يقول لصديقة أن الهجرة للخارج سوف تخلق أبناء يخرجون للعالم في واقع غير واقعهم .

- يطرح الفيلم نظرية هامة مفادها أن الازدواجية في الحقيقة مرتبطة بالدين من ناحية وبكل شيء من ناحية أخرى وتطرح همس هذه الرؤية في حديثها عن قرارها الزواج من شاب بولندي مسيحي يقيم في القاهرة حيث هناك صراع بداخلها بين فرضيات الدين وبين رغبتها في الاستمتاع بالحياة ولكنها تري في النهاية أن جانب الخير يجب أن ينتصر علي جانب الشر . وتؤكد همس في نهاية الفيلم أنها لو لم تبتعد عن مصر لسنوات طويلة لم تكن تدرك أهميتها وحبها لها . ولم تكن لتتعرض لتقافات مختلفة وهي لا تعتقد أن مصر هي أفضل مكان في العالم ولكنها وطنها . ويعد أن استعرض الفيلم وجهات نظر كل النماذج حول الوطن بالنسبة لهم جمع الفيلم بين كل هذه النماذج في لقاء يفتح فيه مساحة للحوار بينهم وفي النهاية يري معتر أن الوطن هو عيلته وأصحابه .

محمد السباعي : الوطن هو الحياة الراقية والفلس .

مريام : الوطن هو الحرية الشخصية .

همس : هو مكان تحس فيه بالانتماء.

وفي ختام العمل كانت اللقطة لمحمد السباعي وهو يحضر مباراة لكرة القدم ويشجع بحماس شديد فريقه المنتصر داخل المباراة ويقول ليس هناك انتصارات إلا لكرة القدم ولا توجد انتصارات في أي مجال آخر ، وهذه رؤية تطرح إحباطات الشباب داخل مصر من تحقيق آمالهم وطموحاتهم .

#### بنية التركيب السردى للفيلم :-

- يعتمد التركيب السردى في الفيلم على الأصوات المتعددة للشخصيات حيث تتجاوز الشخصيات التي تقوم بالسرد والارتداد من شخصية لشخصية أخرى كما اعتمد تكتيك السرد أيضا على تعليق كاتب ومخرج الفيلم على القصص التي ترويها الشخصيات لتفسير الواقع الذي تطرحه تجاربهم الذاتية في الحياة والذي يبلور في النهاية رؤية كل منهم للوطن فنجد هنا الشخصيات تلعب دورا مهما في البناء السردى وتمثل عنصرا بنويا مهما في عملية ألحكي فلها دلالتها الواضحة في البناء الكلي ، فالشخصية لا تستطيع هنا وحدها منعزلة أن تتأثر بذاتها دون تأثير على المكونات السردية الأخرى .

ومن الملاحظ هنا انه لا توجد شخصية مركزية واحدة فكل الشخصيات أو النماذج التي قدمها الفيلم من الواقع تمثل شخصية مركزية ولها أهميتها داخل السياق السردى للفيلم . فهذه الشخصيات رغم عدم وجود علاقة مباشرة بينهم لأنها تلتحم في النهاية من خلال اللقاء الذي جمعهم فيه مخرج العمل ليجمعوا على قانون التكامل . فالمقاطع السردية التي تقدمها هذه الشخصيات بالتناوب تستجيب في النهاية لرؤية مركزية هي . النظرة للوطن فالشخصيات داخل الفيلم هي التي ترسمها بخيوطها لذي المخرج ليربط بينها . لذلك يبدو السرد متقطعا ، ولكنه اندماجي في الوقت نفسه يبدو متقطعا في البناء ولكنه اندماجي من حيث المعنى والدلالة .

• يمكن أن نستكشف من خلال هذا الفيلم التسجيلي عن طبيعة شديدة الأهمية وهي ازدواجية الشخصية المصرية وتناقضاتها بين الرغبة في البقاء في الوقت وأيضا الرغبة في تحقيق الأحلام والتطلعات من خلال الهجرة للخارج .

• الفيلم يطرح رؤية هامة تتمثل في اندماج الثقافات داخل المجتمع المصري من خلال همس الجابري وأصدقائها الأجانب الذين يقيمون في مصر وذلك من خلال منظور العولمة الذي يطرح سياق اجتماعيا جديدا بين الأفراد يتمثل في أن أي مكان في العالم قد يمثل وطننا بالنسبة لنا وهي رؤية مرتبطة بالغرب أكثر من ارتباطها بالشرق .

#### النسق الذي استخدمه الفيلم في بنيته السردية :-

استخدم الفيلم نسق التداخل وهو الذي يعتمد في سرده على تداخل الأحداث فيما بينهما ولخبطه أوراق الشخصية بسبب الارتدادات الكثيرة والفقرات من شخصية أو حدث إلى شخصية أو حدث آخر وهو نسق مناسب لطبيعة الرؤى المتعددة التي يطرح الفيلم لنماذج الشخصيات التي قدمها .

ثانيا : فيلم " يعيشون بيننا " مصر - ٣٠ دقيقة - سيناريو وإخراج : محمود سليمان  
المستوي القيمي والأيدولوجي :-

يطرح الفيلم قضية المهمشين الذين يعيشون في المناطق العشوائية وإشكالية الصراع الداخلي لديهم بين أحلامهم في حياة كريمة وبين الواقع الصعب الذي يعيشونه . فالفيلم يتناول من خلال حكي السيدة ( نادية ) تفاصيل الحياة الصعبة التي تعيشها مع أبنائها الثلاثة في حجرة لا تتوافر فيها ادنى مستويات الحياة الكريمة وتقوم ( نادية ) بدور الأب والأم والمدرس الخصوصي بالنسبة لأبنائها .

مستوي الصياغات اللغوية المستخدمة في تحليل العناصر الأسلوبية التي اعتمد عليها  
تكنيك السرد في الفيلم :-

يتسم سرد ( نادية ) للأحداث باستخدام ألفاظ تعبر عن قناته الحياة التي عاشتها منذ الطفولة ويعكس حكي ( نادية ) لهذه الأحداث بأسلوب دراماتيكي يثير توحده المشاعر لكل من يشاهد الفيلم مع بطلته التي هي نموذج من واقع المجتمع المصري .

( نادية ) وهي تعود بأبنائها من المدرسة وتحمل آلة سن السكاكين علي ظهرها تقول " اشعر أن هذه العدة علي ظهري حمل ثقيل أنأي عن حملة فأقرر تركه خارج الحجرة التي أعيش فيها حتى أتخلص من هذا الحمل الثقيل وأفضل المشي في الشوارع بدون هدف حتى أتهد من المشي " وهذه العبارة في حكي ( نادية ) وعلاقتها بالسرد داخل الفيلم إنها تعكس معاناة المرأة المصرية التي يتركها زوجها هي وأبنائها فتتحمّل وحدها الإتيافق علي أبنائها وتضطر للعمل في مهن قد تحملها مشقة ومعاناة يومية من أجل أن تصل بأبنائها لبر الأمان . وفي سياق السرد أيضا تقول نادية أنها رفضت السفر لأحدي دول الخليج مع أختها للعمل هناك والحصول علي أموال كثيرة حتى لا تترك أبنائها فهي لا تستطيع البعد عنهم مهما كانت قسوة الظروف فهي ترضي بالآني المظلم في سبيل احتضانها لأطفالها الثلاثة .

- في احد المشاهد تحتضن نادية اكبر أبنائها وتقول له " لا تخاف سوف لا يأخذك أبوك مني والابن يقول لها وإحنا كمان يا ماما مش هنسيبك مهما حصل " . وهذا الحوار بين الابن وأمه يعكس عدم الشعور بالأمان لدي الأبناء نتيجة انفصال الأب والأم لكن تشبث الأبناء بأهم داخل الفيلم جاء نتيجة تضحيته المطلقة وحرمانها من كل مباحج ومنع الحياة من أجلهم .

- عندما تصطحب نادية أبنائها للمدرسة كل يوم تقول وهي في الطريق للمدرسة أنها تضطر لتترك " عدة سن السكاكين الخاصة بها خارج المدرسة حتى لا يخجل أبنائها من ذلك أمام زملائهم " وعلاقة ذلك بالسرد داخل الفيلم انه يبرز وجهة نظر المجتمع التي تتمثل في الحرج الاجتماعي الذي يعانيه بعض الفئات من بعض المهن وخاصة أمام زملاء أبنائهم .

بنية التركيب السردية للفيلم :-

المكان داخل فيلم " يعيشون بيننا " يمثل وحدة السرد الأساسية لهذا العمل حيث تدور معظم الأحداث داخل الحجرة التي تعيش فيها نادبة حيث اختزل المخرج عالم نادبة في هذه الحجرة الضيقة وأبنائها الثلاثة ، كما يعتمد التركيب السردى في الفيلم على صوت واحد فقط يقوم بالحكي طول الفيلم والذي يتمثل في شخصية نادبة التي هي محور الأحداث كلها .

• ويعكس سرد نادبة لقصتها داخل الفيلم عمق هذه الشخصية وآلامها والذي يجعل المشاهد يتوحد مع هذه الشخصية ويشعر بها بالرغم من أنها بعيدة تماما عن عالمه وربما لم يذهب مرة لمنطقة عشوائية مثل التي تعيش فيها نادبة .

• والخطاب السردى لهذا الفيلم يتجه لمخاطبة فئات المجتمع الأخرى أن تنتظر لهذه الفئة المعدمة من الناس حيث وصفهم الفيلم بأنهم " يعيشون بيننا " أي يجب أن نشعر بهم ونساعدهم .

• تمثل الكاميرا في هذا الفيلم أداة أساسية في التركيب السردى للفيلم حيث قاسمت الكاميرا (نادبة) عملية الحكي في سرد تفاصيل حياتها ومعاناتها . واتجه المخرج إلى تأطير الصورة حيث اختزل العالم الخارجى كله في الحجرة التي تعيش فيها نادبة إلا لقطات محدودة لنادبة وهي في الشارع تمارس عملها أو تتجه بأبنائها لمدرستهم . فالإدراك البصرى هنا من خلال الكاميرا عنصر هام فى إدراك واقع القصة .

• طرح التركيب السردى للفيلم ثلاث إيقاعات تمثلت في الآتى :-

- ١- حركة طويلة بنائية تنتمي إلى حاضر الفعل والتي تشكل إطار الحكاية التي ترويها نادبة بنفسها .
- ٢- مجموعة من الحركات الإيقاعية تنتمي إلى الماضي وتتشكل من خلال اجترار نادبة لبعض ذكرياتها المتمثلة في طفولتها وانفصال والدتها عن والدها ومعاناتها بسبب هذه الظروف وإرغام أمها لها للزواج من رجل يكبرها بأربعين عاما حتى تتخلص من عبء الإنفاق عليها . كما تسترجع نادبة ذكرياتها مع زوجها الثانى والد أبنائها الثلاثة .

- استخدم الفيلم النسق الدائري والذي يبدأ الفيلم فيه من نهاية القصة التي يطرحها لكي نرجع إلى الوراء كي نفهمها حتى نصل إلى نقطة النهاية وحينها يتضح مغزى النهاية التي ظهرت كبداية للفيلم . ويتضح ذلك من أن الفيلم يبدأ بالحال الذي انتهت إليه نادبة وأبنائها ثم تبدأ في سرد الظروف التي أوصلتها لهذا الحال .

ثالثا : فيلم " نساء في صراع " فلسطيني - ٥٦ دقيقة سيناريو وإخراج : كنعان خوري

المستوى القيمي والأيدولوجي :-

للتعرف على الفكرة التي تناولها الفيلم : - يتناول الفيلم قصة ثلاث نساء فلسطينيات ساهمن في عمليات فدائية ضد إسرائيل . حيث يبدأ العمل بلقطات من فيلم " جميلة أبو حريت " وعمليات التعذيب الوحشية لها وتتجه قضية الفيلم الأساسية إلى حتمية مشاركة المرأة الفلسطينية في الحرب ضد إسرائيل بالرغم من اعتراض الأسرة الفلسطينية على ذلك نظرا لطبيعة المرأة التي لا تمكنها من احتمال الاعتقال والتعذيب الوحشى لهن في السجون الإسرائيلية وفي النهاية يطرح هذا العمل رؤية

هامة لواقع المرأة الفلسطينية التي قد لا تعرفها معظم المجتمعات العربية كما يعكس هذا الفيلم تضحية بعض السيدات في فلسطين بأموتهن في مقابل أن لديهن رسالة وهدف أسمى وأعظم هو الدفاع عن الأرض . ساهم أسلوب القص الذي استخدمته السيدات الفلسطينيات في إبراز المستوي الإيديولوجي لمنظور الرؤية التي أراد كاتب الفيلم توصيلها للجمهور والتي اتضحت من تفاعل الشخصيات داخل الفيلم في عملية الحكى والسرد للفلسطينيين .

مستوي الصياغات اللغوية المستخدمة في تحليل العناصر الأسلوبية التي اعتمد عليها  
تكنيك السرد في الفيلم :-

تكرر من خلال متن الحكى للسيدات المناضلات في فلسطين لفظ " مشردين " و " لاجئين " و " بدون بيت " كوصف للفلسطينيين في صراعهم الدائم ضد الإسرائيليين . وتردد احدي السيدات التي تسرد القصة تساؤل هام في مقدمة الفيلم هو .. لماذا نظل مشردين وما الذي يجبرنا علي ذلك ؟ وهذا السؤال يعكس تمرد هذه السيدة علي الأوضاع في فلسطين .

• السيدة روضة بازير احدي المناضلات الفلسطينيات تقول في بداية السرد أن آلام وآثار حرب ٦٧ تركت آلاما ضخمة في أعماقنا وكيف شاركت الطبيعة الفلسطينية في هذا اليوم حيث تصور الكاميرا اللون الأصفر الذي غطي المكان كله في هذا اليوم دلالة علي حزن الطبيعة علي الأوضاع في فلسطين والعالم العربي .

• تردد علي لسان السيدات اللاتي يسردن قصصهن مع النضال . تردد أكثر من مرة اضطرار أسرهن من وقت لآخر لتترك منازلهم للغارات الإسرائيلية المتكررة .

• يتسم مستوي الصياغات اللغوية المستخدمة من خلال الحكى للنساء الثلاثة بالفيلم بأنه أسلوب استطاع تجسيد دور المرأة الفلسطينية في صراعهم ضد إسرائيل كما أن أسلوبهم في سرد قصتهم يعكس عمق ثقافتهم ووعيهم بالدور الذي تفرضه الظروف الراهنة في فلسطين .

• السيدة روضة بازير تكرر في سردها أكثر من مرة كيف يتسنى لنا طرد الاحتلال من أرضنا وكيف نقوم كسيدات بدور في هذا المجال مما يعكس إيمان المرأة الفلسطينية بأحقية الفلسطينيين بأرضهم وضرورة انصراف المحتل منها وتركها لأصحابها .

• السيدة الأولى التي تقوم بالحكي في الفيلم تقول أنها لم تشعر بالفرحة بعد نجاح بعض العمليات الفدائية ضد الإسرائيليين بالرغم من أن القتلى كانوا هم الإسرائيليين الذين يمثلون أعداء بالنسبة لهم وهذا يجسد أن الفلسطينيين يكرهون الموت أو القتل حتى العدو .

• " الألم يخرج من باطن الأرض وينطلق لعنان السماء معبراً عن ثمة الظلم الإنساني " هذه العبارة قالتها احدي السيدات الثلاثة في الفيلم لتصور حجم الألم الذي شعرت به من تعذيب الإسرائيليين لها في المعتقل . مما يعكس صمود المرأة الفلسطينية مهما عانت من ظلم العدو لها لتظل مشاركا للرجل داخل فلسطين في الدفاع عن كرامتهم وأرضهم المغتصبة .

- تقول السيدة رسمية وهي تسرد قصتها أن عودة فلسطين للفلسطينيين مرتبطة بعودة والدها من أمريكا وهذا طبقا لما كانت تحكيه لها أمها عندما كانت تسألها منذ طفولتها عن سر غياب أبيها .
- اللقطة علي احدي النساء الفلسطينيات وهي تبكي بحرقة شديدة وتقول قضيتنا هي قضية أولادنا مما يجسد الآلام التي تعانيها الأم الفلسطينية من غياب أبنائهن المعتقلون في السجون الإسرائيلية
- السجن أعطي لنا مراجعات عديدة وجسد لنا معنى الأمومة وكيف تعاني أمهاتنا من غيابنا عندما يتم اعتقالنا . هذه العبارة ترويها السيدة روضة بازير وهي تسرد لما أضافته تجربة السجن والاعتقال بالنسبة لها . في النهاية نجد أن معظم كل ما عند إسرائيل من أسلحة وصواريخ وقوة لا تقهر إلا أن إسرائيل ترتعد من كلمة " نموت " وتحيا فلسطين " التي تهتف بها الفتيات الصغار في فلسطين . هذه العبارة داخل سياق السرد تدلل علي صدق الفلسطينيين وقوة اعتقادهم في مشروعية الدفاع عن قضيتهم .
- " فقر الحياة المدقع داخل السجن والمراقبة الدائمة والنظر حتى حدود أسوار السجن فقط " هذه العبارة رددتها احدي المناضلات الفلسطينيات داخل الفيلم وهي تعكس آلام وقهر السيدة الفلسطينية داخل السجون الإسرائيلية .

#### بنية التركيب السردى للفيلم :-

اعتمد التركيب السردى للفيلم علي وجود شخصيات ثلاثة يقمن بعملية السرد سواء بشكل مفرد أو من خلال لقاء اثنتان منهما وتفاعلهما في سرد الأحداث والمعاناة التي جمعتهم داخل السجون الإسرائيلية كما أن لقطات الكاميرا لعبت دوراً كبيراً في البناء السردى لهذا العمل وما عكسته هذه الكاميرا من حجم المعاناة التي مرت بها المرأة الفلسطينية سواء داخل السجن أو خارجه . كما التقطت الكاميرا مأساة الأمهات الفلسطينيات اللاتي يتم اسر أبنائهن في المعتقلات الإسرائيلية .

- " يا ابن العامل يا ابن الفلاح قولي  
لأمتي راح ترضي العيشة الذل

ويا ثورتنا في تصميمك علي  
وخليها الشعب يحقق أماله "

هذا المقطع من الأغنية التي رددتها الأصدقاء الثلاثة داخل الفيلم لعبت دور واضح في تصعيد البناء السردى للفيلم وفي إبراز الدور الوطني لهؤلاء السيدات تجاه وطنهم فلسطين .

- اتجه التركيب السردى للفيلم لإبراز " الحدث " وواقعيته وتاريخية الأحداث التي ترويها النساء المناضلات داخل الفيلم فالواقعة أو الحدث هنا هو البنية الأساسية لسردا لقصص المختلفة لهن وكيف تبدأ كل سيدة في رواية قصتها من خلال سرد وقائع محددة تبرز كفاحها ضد الاحتلال الإسرائيلي وكيف زاوجت وناغمت كاميرا المخرج بين سرد هذه الوقائع علي لسان أصحابها مع عرض لقطات أخرى مزامنة لهذا السرد توضح معاناة أفراد آخرين لا يشاركون في عملية الحكى داخل الفيلم وهذه الرؤية في العرض أو التصوير تجعل المشاهد لا يتوقف عند الوحدة مع هؤلاء الأبطال الثلاثة داخل الفيلم بل تدفع المشاهد للتوحد مع أفراد آخرين مما يوسع دائرة التناول للقضية الفلسطينية .

- استخدم الفيلم نسق التكرار حيث يتكرر سرد الشخصيات داخل الفيلم أكثر من مرة تبعاً لما تقتضيه عملية السرد نظراً لتعدية الآراء المطروحة من خلال السيدات الثلاثة حيث تطرح كل واحدة منهن رؤيتها الذاتية لتجربة النضال والاعتقال التي مرت بها والفيلم في النهاية يعبر عن أزمة الإنسان في ظل الظروف الصعبة .

رابعاً: فيلم " أغنية الرجال الغائبين " عراقي - ٥٥ دقيقة سيناريو وإخراج : ليث عبد الفضيل  
المستوي القيمي والأيدولوجي :-

تعتمد فكرة الفيلم الأساسية علي تقديم العراق كبلد وشعب صاحب حضارة عريقة منذ آلاف السنين يحمل علي ارض واحدة عرقيات وطوائف دينية شتى تتمثل في الاوار والأكراد والتركمان والعرب ، وكذلك الإرث الثقافي الشعبي للحضارات السومرية في الجنوب والبابلية في الوسط والآشورية في الشمال وكذلك الاختلافات المذهبية في الثقافة الدينية والتي تتمثل في الشيعة والسنة والبتاويين وهذا التنوع بعكس حالة التوتر وعدم التوازن الدائم بين هذه العرقيات . كما يتناول الفيلم كيف أثر دخول الأمريكان دولة العراق علي اندثار معالم الحضارة والهدوء العميق الذي امتد منذ آلاف السنين علي بعض المناطق العراقية التاريخية وكيف تحول هذا الهدوء إلي صخب دائم بفعل آلة الحرب الأمريكية وينتهي الفيلم بلقطة هامة تجسد الرؤية الهامة لكاتب هذا العمل والتي تتبلور في رفض رجل عراقي عجوز مساومة جندي أمريكي له علي شراء مجموعة من اغنامة ببضعة آلاف من الدولارات مما يشير إلي تأكيد فكرة أن العراقيين يرفضون بيع العراق للأمريكان مهما كان الثمن المدفوع كما يركز الفيلم علي أن غياب القانون وسلطة الدولة واضطراب القاعدة الاقتصادية بالعراق سيؤدي لحالة من الفوضى وسيطرة العشائر والقبائل علي العراقيين .

مستوي الصياغات اللغوية المستخدمة في تحليل العناصر الأسلوبية التي اعتمد عليها  
تكنيك السرد في الفيلم :-

- اتسم صوت المعلق علي الفيلم بأنه صوت ملائم لعظمة وأصالة حضارة العراق التي تمثلت في أهل سومر الأصليين أبناء سلالات الملوك وهم الآن العراقيين الأكثر فقراً بالرغم من أنهم كانوا يحكمون العالم منذ خمسة آلاف عام .
- يغلب علي أسلوب السرد المستخدم في هذا الفيلم انه تناول بعض الأغاني ذات اللمحة الحزينة والتي تؤديها معظم النساء العرقيات بكاءً وحزناً علي آلاف الرجال الغائبين في العراق والسذين اغتالتهم عجلة الحروب الدائرة في العراق منذ سنوات طويلة .

- بينما تنتشر عند الشعب العراقي أيضا التواشيح والتراتيل الدينية والمراسي الشيعية وذلك في ذكرى إحياء شهادة الإمام الحسين رضي الله عنه التي يقيمون من أجلها مسرحاً يمثلون فيه كيف تم قتل الإمام الحسين رضي الله عنه ويتجمع في هذا المسرح التراجيدي آلاف العراقيين الذين يعلو بكاءهم ونواحهم في هذه الذكرى تأنيباً لذاتهم علي مقتل الإمام الحسين رضي الله عنه .
- تشبيه معلق الفيلم للشعب العراقي بأنه مثل " اللهب المقدس للإنسانية بدمه إلي الأبد " إنما هي بلاغة أسلوبية تسرد لرؤية هامة هي أن الشعب العراقي تعذب كثيراً ودفع دمه ثمناً لحروب عديدة توالى علي أرضه .
- " حيث يتراكم رماد سنوات النار " هذه العبارة يقولها معلق الفيلم معبراً عن حال البتاويين قلب الحي المسيحي في العراق والذي كان من قبل مليئاً بالحياة والبهجة أما الآن فقد تركه أصحابه وحل محلهم العرب من غير العراقيين وعصابات الإرهابيين وفي المساء لا بد من كتيبة عسكرية لضمان سلامة التصوير فيه " وعلاقة هذا التعليق بالسرد داخل الفيلم انه يعكس حالة الخوف والقلق التي يعيشها الناس في بعض المناطق بالعراق .
- " الأبحان والأصوات تختلط في عراق اليوم من دون توقف لعلها ترسم اليوم ملامح العراق الجديد " عبارة يرددها المعلق في نهاية الفيلم تجسيدا لإمكانية تجانس وتوحد الأصوات والتيارات المختلفة في العراق من أجل ميلاد عراق جديد يولد من مخاض الدماء التي خلفتها الحروب .
- " أنا سنية أو شيعية أو أي طائفة أخرى فانا اخدم كل العراقيين وليس فئة واحدة وعلينا أن ننظر للعراق علي انه وطن واحد " عبارة قالتها احدي النساء العراقيات تدلل علي رغبة العراقيين في وحدة وطنهم رغم وجود شيع متفرقة في العراق وانتقاء مؤلف ومخرج العمل لهذه العبارة علي لسان سيدة عراقية إنما يعكس وعي المرأة العراقية بأزمة العراق الحقيقية واعتقادها القوي بأهمية أن يقاوم الشعب العراقي نار الفتنة الطائفية التي قد تترك ضحايا يفوق عددهم ضحايا الحروب .

#### بنية التركيب السردى للفيلم :-

- تتميز بنية الفيلم السردية بوجود معلق يقوم بالسرد والتعليق علي الأحداث التاريخية التي مرت بها كل منطقة من مناطق العراق في ترتيب وتسلسل زمني ويحاور المعلق علي الفيلم مجموعة من الشخصيات " رجال ونساء " عراقيين يشتركون في عملية الحكي والسرد ويرتبط صوت المعلق دائماً بسرد الماضي العراقي الذي يقدم لنا فيه تاريخ وحضارة العراق بينما يتجه سرد الأشخاص الحقيقيين داخل الفيلم بالحاضر والمستقبل فتركيب السرد يختلط فيها بشكل واضح الماضي بالحاضر والمستقبل من خلال خلفية موسيقية تغلف جو الفيلم بمشاعر يختلط فيها الحزن والأسى علي الحال الآتي والحنين إلي الماضي الذي حمل لآلاف السنين حضارة وأصاله وتراث العراق .
- يعتمد تركيب السرد في هذا الفيلم أيضا علي التزامن بين أصالة الماضي التي تنقلها ملامح المناطق التي تصورها الكاميرا وبين الوجه القبيح للحدث الذي تمثل في تحول بعض المناطق

التاريخية القديمة في العراق مثل منطقة " أور " العراقية إلي قواعد عسكرية أمريكية كما يمثل شعورا بالحزن العميق لدي المشاهد .

- اعتمد تكنيك السرد أيضا علي تقديم العراق بين الماضي والحاضر فالكاميرا تتجول في عملية السرد من مناطق تحمل حضارة وتاريخ العراق ثم تتجه لتتجول في الشارع العراقي لتتقل آراء العراقيين فيما آل إليه حال العراق اليوم .
- ارتكز تكنيك السرد في هذا الفيلم علي وحدتي " الزمن والمكان " حيث تناول المتن الحكائي للمعلق الزمن متمثلا في سرده للعديد من الأحداث المؤثرة في الشعب العراقي كتصويره لاحتفالهم بذكرى استشهاد الإمام الحسين رضي الله عنه . كما تمثلت وحدة المكان في انتقال الكاميرا الدائم من مكان مرتبط بالماضي إلي مكان مرتبط بالحاضر في العراق .
- اتبع الفيلم نسق التتابع في سرد الأحداث وفق ترتيب زمن محدد لا تخرج عن نطاق التتابع المكاني والزماني .

خامسا : فيلم " ليلة البدر " سعودي - ٣٠ دقيقة - سيناريو وإخراج : ممدوح سالم المستوي أقيمي والأيدولوجي :-

ترتكز فكرة الفيلم الأساسية حول المظاهر الشعبية والطقوس التي يؤديها الشعب السعودي في الاحتفال بالمناسبات المختلفة مثل الزواج أو السبوع عند قدوم مولود جديد وكذلك الألعاب الشعبية التي يمارسها معظم الشباب في السعودية وأيضا طقوس السعوديين في شهر رمضان الكريم . ويبرز الفيلم بشكل واضح فكرة أن المجتمع السعودي مجتمع ذكوري يفصل بين الرجال والنساء في الاحتفالات المختلفة ويركز علي الأغاني التي يرددنها الرجال فقط في هذي المناسبات . كما أن المسحراتي في رمضان يردد أغاني يذكر فيها أسماء ذكور فقط وعندما تخرج الفتيات يطلبن منه ذكر أسمائهن يرفضن ذلك .

مستوي الصياغات اللغوية المستخدمة في تحليل العناصر الأسلوبية التي اعتمد عليها تكنيك السرد في الفيلم :-

- يبدأ الفيلم بلقطة لشاب يجلس ويتصفح علي ضوء شمعة عناوين مجموعة من الكتب مثل " سقوط الحضارة " و " الأمم والقومية " و " الثقافة والعولمة " وهذه العناوين تعكس واقع الثقافة التي يتطلع عليها الشباب السعودي .
- تعكس كلمات الأغاني التي يغنيها السعوديين في المناسبات المختلفة يعكس ذلك سيادة الجانب الديني في هذا المجتمع وهي مثل :  
يارب يا رحمن بارك لنا في الغلام يارب البرية بارك لنا في البنية  
وهي أغنية يؤدونها في الاحتفال بقدوم مولود جديد .  
ومطلع أغنية أخري يقول :

دوها يا دوها والكعبة بنوها وزمزم شربوها

سيدي سافر مكة جابلي زمب الكعبة والكعبة في المبسم .

وهذه الأغاني تركز علي المقدسات الدينية التي هي جزء هام من المجتمع السعودي والمتمثلة في

الكعبة وماء زمزم ، وكيف أن هذه الأغاني هي جزء الممارسات اليومية للسعوديين .

• أيام العيد تقسم بين أهالي مكة فهناك حارات تستقبل وحارات تزور وتقدم للوافدين اللحوم وأنواع الحلويات المختلفة " هذه العبارة علاقتها بالسرد في الفيلم أنها تبرز صفة الكرم في ضيافة الناس السائدة في المجتمع السعودي "

• أن عنوان الفيلم " ليلة البدر " يعكس أيضا ارتباط المبدعين أيضا بالجانب الديني كمكون أساسي من ثقافة المجتمع السعودي وكذلك بالثقافة الشعبية التي هي جزء أساسي من تركيبة مجتمع الجزيرة العربية التي تنتمي إليها السعودية .

#### بنية التركيب السردى للفيلم :-

• لعبت الخلفية الموسيقية التي استخدمها مخرج الفيلم أثناء التعليق أو أثناء حكي وسرد الشخصيات - لعبت دورا هاما في التعبير عن الموسيقى الشعبية السائدة في المجتمع السعودي وبصفة خاصة استخدامهم للمزمار والدقوف في العزف والتي هي جزء أساسي من ثقافتهم الشعبية .

• اختفي دور المعلق تماما في هذا الفيلم وترك المخرج الكاميرا للأشخاص داخل الفيلم يسردون أنماط الثقافة الشعبية من غناء وقصص شعبية وأيضا ألعاب شعبية يمارسها السعوديون وأثناء الحكي تلتقط الكاميرا لقطات تعبر عن مظاهر الاحتفالات التي يتحدث عنها الرواة في الفيلم .

• ساهمت الكاميرا بشكل واضح في بناء تركيبة السرد لهذا الفيلم حيث أظهرت الطراز العربي والإسلامي في تزيين الحوائط واللوحات المعلقة داخل المنازل في السعودية والتي تجسد الثقافة الإسلامية السائدة في هذا المجتمع .

• اتبع أسلوب السرد في هذا الفيلم نسق التداخل حيث يعتمد في سرده علي تداخل الأحداث فيما بينها ولخبطه أوراق الشخصيات التي تقوم بالسرد بسبب الارتدادات الكثيرة والقفزات من شخصية أو حدث إلي شخصية أو حدث آخر .

• يركز تكنيك السرد في هذا الفيلم علي وحدة أساسية هي وحدة الحدث حيث أن الفيلم يتناول كيف يحتفل السعوديين بالمناسبات المختلفة مثل الزواج والسبوع أو قدوم شهر رمضان .

سادسا : فيلم " حي السريان " لبناني - ٢٥ دقيقة - سيناريو وإخراج : جو سعد

#### المستوي ألقيمي والأيدولوجي :-

يعكس الفيلم معاناة الشعب اللبناني من كثرة الحروب التي مر بها والأمراض النفسية التي يعاني منها معظم اللبنانيين بسبب هذه الحروب حيث واحد من كل ستة لبنانيين يعاني من اضطرابات نفسية

ويتناول الفيلم قصة احد اللبنانيين الذي أصابه الجنون من الظروف التي مر بها أثناء الحروب علي لبنان .

مستوي الصياغات اللغوية المستخدمة في تحليل العناصر الأسلوبية التي اعتمد عليها  
تكنيك السرد في الفيلم :-

" أنا أتمني أموت فداءاً للبنان والكون كله " " أنا كل يوم أموت مائة موته " " يارب اجعلني صخرة  
لاضم لبنان ويسلم إلي أصحابه " هذه العبارات رددتها سيدة لبنانية عانت كثيرا من ويلات الحرب  
اللبنانية وهذه العبارات تعكس جسارة الشعب اللبناني التي تجعله يريد فداؤها بحياته مقابل أن ينعم  
شعبها بالسلام والأمان .

بنية التركيب السردى للفيلم :-

- اعتمد تكنيك السرد في الفيلم علي تقل صور الدمار التي خلفتها الحروب علي لبنان بجانب صور  
وملامح الحياة الجميلة في لبنان والتي تجسدها أغنية وديع الصافي " لبنان قطعة من الجنة "
- اتجه تكنيك السرد في الفيلم إلي تجاوز الشخصيات التي تقوم بالسرد واختفي دور المعلق تماما  
ليجعل من شخصيات الواقع اللبناني أبطالاً للحكي وللرواية التي جسدت بكل واقعية ملامح الألم  
النفسي والدمار الاجتماعي التي يعيشه معظم اللبنانيين بسبب ويلات الحروب التي عانت منها لبنان
- جمعت كاميرا المخرج في هذا الفيلم بين سرد لقطات ومشاهد لبعض أحداث الحروب علي لبنان  
وبين الواقع الذي تعيشه لبنان الآن من خلال الشخصيات التي قامت بالحكي داخل الفيلم .  
اتبع الفيلم نسق التوازي حيث قدم الشخصيات بصورة متوازية وفق ترتيب زمني رغم إزابتة للرباط  
المكاني بينهما .
- يلاحظ علي تكنيك السرد في الفيلم عدم وجود رابط يمزج بين الشخصيات التي تقوم بالحكي حيث  
أنهما شخصيات لا توجد بينهما صلة ، واري أن دور المعلق هنا واجب وأساسي ليقدم للمتلقي صلة  
بين الشخصيات التي تسرد القصة . كما أن نهاية الفيلم لم تقدم رؤية تلخص الهدف الأساسي من  
عرض الفيلم مما يشعر المشاهد أن السرد بينقصة الوحدة والتكامل بين وأجزائه.

خلاصة البحث :-

- ١- أن بنية السرد في كل فيلم من الأفلام التسجيلية محل الدراسة تعبر عن خلق علاقة مباشرة  
وغنية بالواقع بكل إيقاعه وطاقاته فالأفلام التسجيلية لا تبتغي الربح إطلاقاً كما هي السينما  
الروائية فهي دائما ممولة من قبل مؤسسات ثقافية أو منظمات دولية تتجه لتصوير الواقع  
الاجتماعي والثقافي أو السياسي للمجتمع .
- ٢- ارتبط المستوي القيمي والإيديولوجي للأفلام عينة الدراسة بطرح قضايا من واقع المجتمعات  
التي تمثلها فالفيلم المصري اهتم بطرح أولويات قضاياها المتمثلة في فئة الفقراء في المناطق

العشوائية والذين يقدرّون بإعداد كبيرة من جملة الشعب المصري . كما اهتم الفيلم الثاني برؤية الشباب ونظرتهم للوطن ورغبة معظمهم في الهجرة للخارج لتحقيق أحلامه التي لا تسمح الظروف في الوطن بتحقيقها.

٣- بينما اتجهت الأفلام الممثلة لدول فيها مناطق للتوتر أو الحروب سواء من الخارج أو من الداخل مثل فلسطين والعراق ولبنان - نجد أن هذه الأفلام اتجهت لتناول قضايا مرتبطة بهذا الواقع المليء بالدمار والتشتيت وعدم الاستقرار نتيجة الحروب الدائرة عندهم - في حين اتجه الفيلم السعودي للتعبير عن واقعة الهادئ المستقر عاكسا لثقافته الشعبية ومقدساته الدينية التي هي جزء هام من تركيبته الاجتماعية .

٤- أن الوسائل الفنية التي استخدمها مخرجي الأفلام التسجيلية من لقطات الكاميرا التي تلتقط تفاصيل الواقع وملامح الحياة للشخصيات التي تقوم بالقص - ينتج ذلك بناءً سردياً مميزاً وقادراً على التأثير بصدق على جمهور المشاهدين .

٥- استقلالية مخرج وكاتب سيناريو الفيلم التسجيلي يعكس رؤيتهم الذاتية للأفلام التي يقدموها لأنهم ينتقون قضايا وأشخاص ممثلون إدراك الواقع المحيط لهم ويمكنهم من صياغة فيلمية موازية لهذا الواقع .

٦- أن استغلال كاتب ومخرج الفيلم التسجيلي لتلقائية القص والسرد على لسان الشخصيات الحقيقية داخل الأفلام محل الدراسة - يساهم بشكل كبير في نقل صورة شديدة الشاعرية والصدق للمشاهدين .

٧- يحدد مستوى الصياغات اللغوية للمعلق أو للشخصيات التي تقوم بالسرد - يحدد ذلك رؤية هؤلاء للقضية التي يعبرون عنها حيث أن بعض المقاطع أو المفردات الأسلوبية داخل متن الفيلم تصبح علامة على قضايا محددة داخل المجتمع وتعكس أيضاً ثقافة المجتمعات المختلفة.

٨- في النهاية نطرح تساؤل هام : هل نحن بصدد ثقافة سرد أم سرد ثقافة ؟ وللإجابة على هذا السؤال نطرح مسارين ينتهجهما معظم الروائيون أو كتاب سينما الفيلم التسجيلي :

• المسار الأول : ثقافة سرد : وهو المسار الذي ينتجه معظم الروائيين للسينما الروائية والذين لديهم قدرة لغوية وثروة لفظية هائلة تمكنهم من خلق أحداث رواية يصنعون أبطالها التي تتداخل فيما بينهم بروابط ومشاهد سردية تؤثر في المتلقي لقصة متكاملة ، لها أسبابها ، أهدافها وغاياتها التي يريد إيصالها الكاتب للمتلقي .

• المسار الثاني : سرد ثقافة : وهذا المسار يتبعه معظم كتاب سيناريو الفيلم التسجيلي وهذا المسار يتفوق على الأول بأنه يتضمن مفاهيم ذات ثقافة إنسانية ، اجتماعية ، فنية ، سياسية وهذا المسار يتميز أيضاً بأنه يستفيد من طرح الثقافات المختلفة للمجتمعات وتناولها بشئ من التحليل متضمناً مساحة لآراء ونظريات تاريخية أو معاصرة لها دورها في صنع وتطوير ثقافة المجتمعات وهذه الثقافات تتواجد في الفيلم على لسان شخصيات الفيلم نفسه ، ( هادي رسول ، ٢٠٠٧ ) . والمسار

الثاني المتمثل سرد ثقافة هو الذي تبنته الباحثة في الدراسة الحالية حيث تم تناول قضايا وموضوعات الأفلام محل الدراسة علي أنها جزء من ثقافة المجتمعات التي تنتمي إليها هذه الأفلام .

#### قائمة المراجع :-

##### أولاً : المراجع باللغة العربية :-

- ١- أمين سعيد عبد الغني : الثقافة العربية والفضائيات " رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي " ، ايتراك للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ٢- جديد حداد جديد : رؤية في خصوصية السرد السينمائي ، سينماتك ، ٢٠٠٥ .
- ٣- سيد سعيد : تجليات الحداثة وما بعد الحداثة في الفيلم القصير - الخطاب والمسئولية ، حلقة بحث دولية ضمن فعاليات مهرجان الإسماعيلية الدولي السابع للأفلام التسجيلية والقصيرة ، ٢٠٠٣ .
- ٤- شريف سعد الجيار : تقنيات السرد في الخطاب القصصي ، مجلة الألام ، ٢٠٠٦ .
- ٥- فاطمة بدر : السرد السينمائي .. الرواية والفنون المجاورة ، جريدة المدى ، ٢٠٠٧ .

- ٦- عبد الله إبراهيم : الدراسات السردية العربية - واقع وآفاق ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ٢٠٠٣ .
- ٧- فاضل الأسود : السرد السينمائي خطابات الحي - تشكيلات المكان - مراوغات الزمن ، الهيئة المصرية العامي للكتاب ، ١٩٩٦ .
- ٨- ليث عبد الكريم الربيعي : لغة السرد في الفيلم المعاصر ، موقع middle-east-on line ، ٢٠٠٨ .
- ٩- مدكور ثابت : إعادة اكتشاف فيلم مصري مختلف ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- ١٠- محمد عبيدو : السينما التسجيلية .. بحث في الواقع والحقيقة . والتزام بقضايا التحرر ، مجلة الحوار المتمدن - العدد ١٦٢٥ ، ٢٠٠٣ .
- ١١- مني الحديدي : السينما التسجيلية الوثائقية في مصر والعالم العربي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٣ .
- ١٢- مني الحديدي : الإنسان المصري علي الشاشة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- ١٣- مني الحديدي ، سلوى إمام : أسس الفيلم التسجيلي ، اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
- ١٤- هادي رسول : الرواية الأدبية بين ثقافة السرد وسرد الثقافة ، مجلة أقلام ، ٢٠٠٧ .
- ١٥- هاشم النحاس : تكنيك السرد في الفيلم التسجيلي ، مجلة ثقافة ، العدد ٢٣٣٧ ، ٢٠٠٥ .

ثانياً : مواقع أجنبية :-

-www. Cinemac. Net, cinematic narration between script and image, 2008.

- www.an- nour . com political and cultural weekly published s. c.p 2008

-www. Filmiste . org / doc films 3 . htm 1, documentary films, 2008 .

### Narration in documentary films

### Study in culture difference

The narration in literature has many common advantages with the cinematic narration . in view of the fact that . the semantic diction more similar with the narrative diction but the difference in the show way for both of them is the narration in the novel base on two principles these are ( what is read, what is imagined ) in the meaning of it depend on read in firstly for understanding this content , from this vision to put external shape for this content . but in the cinematic text , the explanation of the expression becomes more clear in three elements:( visual, audio and movable) meant that the expression of the event is clear in giving semantic visual ( all the sides of the

vision ) and audio ( dialogues , affected sounds ) and movable ( the mixing of the vision and content , which result of scenes and events semantics . although this implied harmony between the literary and cinematic texts in the definition of narration . but the narration in film text , distinguished from the literary text in its transferring for all the human arts to become elements which participate in forming the way of cinematic film .

This present study concentrate on the narration diction which is used in the documentary films in the cinema the importance of the study comes from that the narration in the documentary films is reproduction for the literary semantics to become one of the implied cultural context which are produced of documentary cinema which clear in its ability for assimilation all the films from different cultures .

The study aims to studding narration diction in documentary film from the following three elements :

- 1- the valuable and ideological level to know any idea or point of view which the author adopts .
- 2- linguistic dictions level which is used in analysis diction elements which it depends on the narration technique for the documentary film .
- 3- time and place elements and there relation of the narration through the documentary film .

the investigator follows the method of content analysis for the sample of documentary films which belong to different cultures to follow the narration aspects in documentary film this comes from the following categories :

- 1- sequence manner category : it a manner which depend on narrating the events according to definition time order .
- 2- overlap manner : it's a manner which depend on overlapping the events in its narrative diction .
- 3- parallelism manner : it presents different characters and events in a parallelism way .
- 4- round manner : in it , the documentary film starts from the end of the novel which is represented .
- 5- frequently manner : the events of the novel repeat more than once according to narration process requires .

**Suez Canal university**  
**Faculty of arts and humanities**

**The first international conference for faculty of arts  
The narration in literature and humanities  
29<sup>th</sup> \_31<sup>st</sup> march 2008**

**Search titled by :  
Narration in documentary films  
Study in culture differences**

**Prepared by :  
Sanaa Mohamed Metwaly  
Lecturer in faculty of specific education  
Mass communication department  
Suez Canal university**

اسم الباحثة / سناء محمد متولي غريب

الدرجة العلمية / دكتوراه الفلسفة في الإعلام وثقافة الطفل

الوظيفة / مدرس بقسم الإعلام

الكلية والجامعة / كلية التربية النوعية - جامعة قناة السويس

